



الدراما التركية وترسيخ هيمنة دراويش الصوفية

عثمان"، يتخذ حضور الشيخ "إده بالي" منحى أكثر وضوحاً في بناء فكرة الدولة. لا يكتفي بدور الموجّه، بل يصبح جزءاً من تأسيس المشروع السياسي نفسه عبر تفسير الأعلام ومنح الفعل بعداً قديماً، فيتحوّل من مرشد فردي إلى "ضامن رمزي" لشريعة الدولة، حيث يُعاد تعريف الفتح بوصفه قدراً لا طموحاً شخصياً.

أما في مسلسل "يونس إمرة: طريق العشق"، فيبلغ الحضور الصوفي ذروته، إذ يصبح الشيخ محور الحكاية لا هامشها. العلاقة بين يونس وشيخه تابدوك إمرة قائمة على تهذيب طويل وإعادة تشكيل الذات، بحيث لا يكون الشيخ مرشداً فقط، بل "صانعاً للبطل" نفسه.

... مع انتقال الدراما التركية إلى الأعمال المعاصرة، لم يختفِ هذا النموذج، لكنه لم يعد يظهر دائماً في صورة "الشيخ الصوفي" التقليدية. صار الحضور يتبدل بين الشكل الرمزي والوظيفة السردية، مع احتفاظه بدور أساسي: لحظة "إنقاذ" أو "إعادة توجيه"

ظهر الشيخ الصوفي في الدراما التركية، تاريخية كانت أو معاصرة، بوصفه شخصية محورية في مسار الأحداث، لا مجرد حضور ديني عابر. ففي كل مرة يجد البطل نفسه أمام أزمة وجودية أو صراع دموي أو حالة ضياع، يدخل الشيخ إلى الحكاية بوصفه المرشد القادر على إعادة التوازن إليه عبر الحكمة والتأويل والخطاب الروحي. ومع تعدّد أشكال هذه الشخصية بين شيخ طريقة تقليدي، وقائد جماعة روحية، ومرشد غامض يحمل مفاتيح الخلاص، بقيت وظيفتها الدرامية شبه ثابتة: إنقاذ البطل من السقوط الكامل، وفتح مسار بديل يعيد تعريف معنى الانتصار نفسه.

... في مسلسل "قيامه أرطغرل"، لا يظهر ابن عربي كواعظ تقليدي، بل كمرجع روحي يعود إليه البطل في لحظات التردد الحاسمة. كل مفترق مصيري من الخيانة إلى الحروب وإعادة تشكيل التحالفات يمر عبر حضوره، وكأن القرار السياسي لا يكتمل إلا بعد عبوره "بوابة التأويل الروحي" ... وفي "المؤسس

للبل عند حدود الانهيار النفسي أو الوجودي. .. في أعمال مثل "طائر الرفراف" و"شراب التوت"، يتجلى هذا البعد الروحي بشكل غير مباشر داخل علاقات العائلة وصدام القيم، حيث يظهر كظل أخلاقي يرافق الشخصيات في لحظات المراجعة وإعادة التقييم، من دون شيخ حاضر... أما في "الحفرة" و"الداخل"، فتتخذ الرحلة منحى أكثر قسوة تتحرك الشخصيات فيه بين العنف والانكسار، وكأن الوصول إلى لحظة التحول يحتاج دائماً إلى إشارة خلاص داخلية تعيد ترتيب المسار.

هذا التحول يبلغ وضوحاً أكبر في "البراعم الحمراء"، حيث يتحول الشيخ إلى مركز داخل بنية اجتماعية ودينية مغلقة، لا يقتصر دوره على الإرشاد، بل يمتد إلى التأثير في الوعي وتوجيه الاختيارات، ما يفتح أسئلة حول الحدود بين الروحي والاجتماعي، وبين الإيمان والسلطة، والخلاص والهيمنة... حتى في الأعمال التي ابتعدت ظاهرياً عن الدين والتصوف التقليدي، حافظت الدراما التركية على فكرة "المرشد" بصيغ نفسية وفلسفية حديثة. ويبرز مسلسل "في" (iF) كواحد من أهم الأمثلة على هذا التحول؛ إذ يستبدل شخصية الشيخ بخطاب نفسي وفلسفي يقوم على مواجهة الذات والتخلص من "الأنا"، وهي فكرة تقترب من جوهر التجربة الصوفية القائم على تهذيب النفس والتحرر من الرغبات والسيطرة.

خطابه يتسم بالاختزال والعبارات المكثفة عن الصبر والقدر والاختبار. لا يقدم إجابات جاهزة بقدر ما يضع "مفاتيح تأويل" تتيح للبلل إعادة قراءة تجربته، وكأن الشيخ يفتح نافذة أخرى على الواقع لا تغيّره مباشرة، بل تغيّر زاوية النظر إليه. ... لا يمكن فصل هذا الحضور عن الإرث الروحي المرتبط بالتصوف في تركيا، حيث تظل شخصيات مثل جلال الدين الرومي وشمس التبريزي حاضرة في الخلفية الرمزية لهذا التخييل الدرامي، باعتبارهما نموذجاً لعلاقة معقدة بين الحب والمعرفة والبحث عن الحقيقة.

وهكذا تتحول الدراما التركية إلى مساحة تستعيد هذا الإرث لا بوصفه ماضياً ثابتاً، بل كقوة ثقافية حية يعاد إنتاجها باستمرار داخل السرد المعاصر، عبر شيخ صوفي صريح أحياناً، ومرشد نفسي أو رمزي أو حتى "صوت داخلي" أحياناً أخر لكن بوظيفة واحدة، حراسة الخلاص في حكايات الأبطال.

رحاب ضاهر، الجزيرة نت، ٢٠٢٠/٥/٣٢

عولمة شعر الرومي

رحل مؤخرًا الشاعر والأكاديمي الأمريكي كولمان باركس (٧٣٩١ - ٢٠٢٠)، الذي يصحّ أن تبدأ المعلومة الأولى في تعريفه من كونه المترجم الأبرز، بمعنى الكمّ وليس الكيف دائماً، للعشرات من قصائد الشاعر والمتصوف الفارسي الإسلامي جلال الدين الرومي (٧٠٢١ - ٣٧٢١) إلى اللغة الإنكليزية، على نطاق الولايات المتحدة...

وهذا ما عكف باركس على تحقيقه، في مقام أوّل مُنحت خلاله الأولوية لـ «تكييف» أشعار الرومي بما يتلاءم مع ذائقة الشرائح الشابة من القراء أوّلاً؛ خلال حقبة «العصر الجديد» الروحانية التي سادت أوروبا والولايات المتحدة مطالع سبعينيات القرن المنصرم، ثانيًا؛ وبما يجعل قصيدة المتصوّف الفارسي المسلم أيقونة رومانسية للعشاق في عيد الحبّ، وعلى بطاقات المعايدة، أو حتى الوسائد، ثالثًا. الأمر الذي لم يردع باركس عن تجريد الرومي من البعد الديني الروحاني/ الإسلامي تارة، أو الإفراط في تحويله إلى رمز شبه أبيقوري من الإسلام تارة أخرى؛ خاصة بعد عمليات ٩/١١ الإرهابية في الولايات المتحدة وشيوع نسخة متشددة من الأصولية الإسلامية...

صبيح الحديدي، القدس العربي ٢٠٢٠/٤/٥



غناء صوفي مختلط

أحيا الفنان البريطاني سامي يوسف، بفضاء باب الماكينة التاريخي بفاس، عرضًا فنيًا سافر من خلاله بالجمهور في عوالم صوفية وأنغام كونية.

وقدم الفنان البريطاني خلال هذا العرض، المقام ضمن فعاليات الدورة الـ ٩٢ من مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة نفحات صوفية، مقطوعات متميزة مستوحاة من مشارب موسيقية عالمية مختلفة. ومن أبرز اللحظات القوية التي ميّزت الأمسية، تلك التي قدم فيها الفنان بشكل مشترك رفقة الفنانة نبيلة معان والمنشد إسماعيل بوجيا... بالإضافة إلى أوركسترا تضم عازفين قادمين من تركيا والمملكة المتحدة وفرنسا والصين والأردن وأذربيجان والمغرب، ما أضفى على العرض بعدا عالميا يعكس فلسفة المهرجان.

موقع ٢٤ ساعة ٢٠٢٦/٦٧

الموسيقى الصوفية عابرة للثقافات

تمثل تجربة "الأوبرا الصوفية" التي يقدمها باسم درويش حالة موسيقية وثقافية تحظى باهتمام واسع في الأوساط الأوروبية والعربية، حيث يُنظر إليه كأحد أبرز الموسيقيين العرب الألمان الذين أسهموا في صياغة خطاب موسيقي عابر للثقافات. وقد حظيت أعماله بتقدير رسمي في ألمانيا، حيث مُنح تكريمًا رفيعًا تقديريًا لإسهاماته في المشهد الثقافي والموسيقي.

د. محمد الزكري، صحيفة البلاد البحرينية ٦٢٠٢/٥/٠٢

جهود متواصلة لدعم نشر ثقافة التصوف

نظمت مكتبة الإسكندرية من خلال بيت السناري التابع لقطاع التواصل الثقافي، ندوة بعنوان: "التعامل مع الابتلاء والألم عند علماء الصوفية" للكاتبة ريم بسيوني، وذلك بمقر بيت السناري الأثري بحي السيدة زينب بالقاهرة.

تناولت الندوة رؤية علماء الصوفية لمفهوم الابتلاء والألم، وكيفية التعامل مع الصعوبات والتحديات الإنسانية... تأتي هذه الندوة ضمن سلسلة: «رحلة في الفكر الصوفي وأسرار اللغة» التي ينظمها بيت السناري للعام الخامس على التوالي.

موقع صحيفة اليوم السابع ٦٢٠٢/٥/٢١

التصوف الذي يُفرش له السجاد الأحمر

«بالقرب من جامعة بيركلي الأمريكية.. مؤسسة الكركري للدراسات الصوفية ودار نشرها (الكركري برس) تفتتحان مقرهما الجديد» الذي جُهز ليوفر بيئة عمل متكاملة ومريحة للباحثين وفرق العمل؛ إذ يضم مساحات عمل جماعية وطاولات مجهزة، وثلاثة مكاتب خاصة، إلى جانب قاعة مخصصة للاجتماعات والمؤتمرات عن بعد وجلسات التخطيط الاستراتيجي، فضلاً عن شرفة مخصصة للاستراحة. ويتميز المكان بكونه في قلب منطقة خليج سان فرانسيسكو وله إطلالة متميزة على خليج سان فرانسيسكو، التي تُعدّ من أبرز الأقطاب والمراكز العالمية الحاضنة للبحث العلمي وتطوير المعرفة، بحضور عدد من الأساتذة والباحثين من جامعات أمريكية عريقة، شملت ستانفورد، وكاليفورنيا بيركلي، وييل، وهارفارد، ونوتردام.

Tariqa Karkariya صفحة الطريقة الكركرية

٢٠٢٦/٧٨

صراع الإخوة على المشيخة بأي ثمن

في محاولة يائسة لتصدير أزمته الداخلية وتشكيل ضغط خارجي للحصول على زعامة الطريقة البوشيشية في المغرب من أخيه معاذ، لم يتردد منير القادري في اللجوء إلى أحضان منابر وجرائد متقلبة المبادئ والحقائق، ليصدق فيها القول المأثور في كواليس الصحافة الصفراء، "لقد تغلب الميمي (المال) على المهنية". وقد بلغت الرعونة حد التوجيه المباشر للاتهامات والطعن في شخص أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

موقع آش نيوز ٢٠٢٦/٧٧

شيخ الطريقة العزمية يبعث برسائل هامة لشيوخ الصوفية بالعالم

وجه الدكتور علاء الدين ماضي أبو العزائم، شيخ الطريقة العزمية ورئيس الاتحاد العالمي للصوفية بمصر والعالم، رسائل هامة إلى شيوخ التصوف في مصر وخارجها، وقال إن على الصوفية أن يكونوا في طليعة من يدافع عن الإسلام أمام محاولات تشويه الدين من قبل التيارات السلفية، والأفكار العلمانية، وجماعة الإخوان المسلمين. وأضاف: الوحدة بين الصوفية واجبة الآن أكثر من أي وقت مضى.

الصوفية اليوم ٢٢٠٢/٥

الصوفية مضطهدة في كل ليبيا!

أكدت منظمة "رصد الجرائم في ليبيا" اعتقال شيخ الزاوية العروسية الصوفية "جمعة فرج الفيتوري" (٩٦ عامًا)، بعد افتتاح منزله في منطقة سي خليفة شرق بنغازي من قبل مسلحين تابعين لميليشيات حفتر قبل اقتياده إلى جهة مجهولة.

وأوضحت المنظمة في بيان لها أن اعتقال الشيخ جمعة جاء بعد ثمانية أشهر من الاعتقال التعسفي لابنه "محمد جمعة الفيتوري" في نوفمبر ٥٢٠٢، والذي ما يزال مختفيًا قسرًا كذلك. وحملت المنظمة مليشيات حفتر والحكومة الموازية المسؤولية القانونية الكاملة عن الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري للشيخ جمعة الفيتوري وابنه محمد... كما طالبت المنظمة السلطات في شرق ليبيا بوقف حملات الاعتقال والتحريض التي تستهدف أتباع الطرق الصوفية في ليبيا، وضمان احترام الحق في حرية ممارسة الشعائر الدينية دون تمييز أو انتقام.

موقع ليبيا أوبزرفر ٢٠٢٦/٧٧



توالد طرق صوفية جديدة

(١)

الدكتور عبد الهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، التقى الشيخ السيد أيمن حمدي الأكبري، شيخ الطريقة الأكبرية الحاتمية، وسلّمه قرار الاعتماد الرسمي للطريقة بمصر والعالم الإسلامي، لينضم اسمها إلى قائمة تضم ٨٠ طريقة صوفية معترفًا بها تحت مظلة المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجمهورية مصر. والطريقة الأكبرية الحاتمية يستند منهجها إلى تراث القطب الصوفي الكبير سيدي محيي الدين بن عربي، وتنتشر في مصر وعدة دول حول العالم الإسلامي، مع تركيز ملحوظ لأتباعها في قارتي أوروبا وآسيا.

موقع الصوفية اليوم ٦٢٠٢/٢١

(٢)

إجازة مجلس التصوف الأعلى بالمملكة الأردنية الهاشمية لفضيلة الشيخ عون معين القدومي بافتتاح الطريقة العونية الجنابية الرفاعية بترخيص رسمي، قام بتأكيديه والمباركة عليه رئيس المجلس الصوفي الأردني معالي الشيخ العين جمال الصرايرة.

موقع عمون ٦٢٠٢/٦٤

(٣)

نشرت الجريدة الرسمية المصرية قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية ووزارة الأوقاف الموافقة على إشهار الطريقة المحمدية الزروقوية الشاذلية وتعيين محمد عبد الصمد محمد مهنا شيخًا لها.

الشرق للأخبار ٦٢٠٢/٦٧